تاريخ الإرسال: 2015/03/09 - تاريخ القبول للنشر: 2015/05/24 تاريخ النشر: 2015/06/28

الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في ضوء نظرية اريك اركسون
لدى عينة من طالبات جامعة الاغواط

سامية عرعار

خنفار سامرة

مقدمة :

إن ما يعيشه الإنسان اليوم من تغيرات شملت عدة مجالات اقتصادية وسياسية وثقافية أدت إلى تعقد أساليب التوافق، فبالرغم من تحسن الظروف المادية وارتفاع مستوى المعيشة للفرد المعاصر عشرات الأضعاف عن المستوى الذي كان يعيشه أجدادنا إلا أننا نجده عرضة لضروب شتى من الاضطرابات الانفعالية والنفسية نتيجة للضغط والتوتر. (أمال عبد القادر جودة، 2005، ص، 776)

ولعل أسوأ مظاهر المدينة الحديثة ما تفرضه على الفرد من وحدة وعزلة وانزواء، ولذلك يقال أن إنسان العصر يدفع ثمن المدينة من ذاته ومن سعادته، إذ تحرمه من حياة الأسرة والاختلاط والتآلف والمشاركة الوجدانية والشعور العميق بالانتماء، فالحضارة الحديثة تكتب عليه أن يخوض غمار كثير من الصراعات الحادة والمنافسات المحتدمة لكي يشق طريقه الوعر في هذه الحياة (عبد الرحمان العيسوي ، 2004، ص61).

والوحدة النفسية هي إحدى المشاكل التي يعايشها الإنسان ويمثل خبرة معاشة في حياتنا اليومية إلا أن مفهوم الوحدة النفسية لم يحظ باهتمام ملحوظ من الباحثين وقد شاع في مجال علم النفس استخدام عدد من المصطلحات تتداخل مع مفهوم الشعور بالوحدة النفسية والتي تصف ما يعيشه الإنسان من مشاكل واضطرابات نفسية منها الاغتراب أو العزلة والانفصال والانعزال والاكتئاب والإحباط واللامبالاة .

فمعظم الناس يعيشون خبرة الشعور بالوحدة في فترة من فترات حياتهم فكوننا بشرا يعني أن لنا وجودا ويجب أن نحصل على حصتنا من تجربة الحياة وبذلك نكون وحيدين وهذا يعني أنه طالما الإنسان موجود فليس له مفر من خبرة الشعور بالوحدة النفسية.

والشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة، التي تنتشر بين كافة شرائح المجتمع أطفال ومراهقين وشباب ومسنين ...الخ، وقد تصيب الفرد في أي مرحلة من مراحل عمره، فعندما يفقد الفرد الاتصال، والاحتكاك الانفعالي والاجتماعي تكون النتيجة الحتمية هي الشعور بالوحدة، وقد وصفها «سوليفان» بأنها « خبرة مؤلمة تربك هدوء وصفاء التفكير « فليس من الضروري أن يكون الفرد معزولا فيزيقيا ليشعر بالوحدة، فأحيانا يشعر بالوحدة رغم أنه لم يتعرض للحرمان من الاتصال بالآخرين فيشعر بالوحدة أيضا في حالة تواجده مع الآخرين

(الجوهرة ،2005،ص.ص 3-2).

وبذلك فالوحدة قد تمس مرحلة هامة ألا وهي مرحلة الشباب التي تتميز بعمق التفاعلات النفس اجتماعية وقوة حميمة العلاقات الإنسانية، فالشباب يكون مدفوعا نحو إثراء إمكاناته ومواهبه، وباعتبار أن الطالب بعد دخوله للجامعة قد يتعرض لكثير من التغيرات التي تفرضها عليه البيئة الجامعية بما فيها انفصاله عن أسرته واستقلاله فقد يتسبب كل هذا بشعوره بالوحدة.

وكما يرى ويلر wheeler وريس Reis أن الأحداث الماضية في فترة الطفولة قد تسبب الشعور بالوحدة النفسية في فترات لاحقة ، كما أنها مرتبطة بسمات الشخصية (حنان بنت اسعد خوج ،2005 ، ص1).

والسمات هي نوع من أنواع الاستعدادات الثابتة نسبيا، وكل سمة تمثل جانبا من جوانب الشخصية، لذلك كانت دراستها محور إهتمام عديد من النظريات، والتي من خلالها نستطيع قياس جوانب الشخصية.

وبناءا على ما سبق جاء هذا البحث والذي يحاول أن يدرس علاقة الشعور بالوحدة النفسية بسمات الشخصية في ضوء نظرية إريكسون.

1. الاشكالية:

يمثل الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة ومؤلمة والتي تعبر عن الأسى الناتج من عدم الرضا بالعلاقات الاجتماعية غير المشبعة. وقد تعد هذه المشكلة نقطة بداية لظهور عدة مشاكل منها: الاكتئاب والانعزال والاغتراب وعدم القدرة على التوافق.

فكما يشير (عبد الرحيم 2001) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة معقدة الأبعاد تنتاب الأفراد بدرجات متفاوتة من الحدة ويجب دراستها عبر المجتمعات والثقافات المتنوعة للوقوف على حجم انتشارها وتوفير المعالجات الفعالة لها (alnoor.www://http.se).

ونظرا لأهمية الموضوع فقد جعلها كثير من العلماء محور اهتمامهم ودرسوا علاقتها مع عدة متغيرات مثل مفهوم الذات (الصراف 1981)، تقدير الذات والاكتئاب (عطا 1993) والخجل (خوج 2002)، المساندة الاجتماعية (الربيعة 1997) والحرمان الأسري (العباسي 1999).

وإذا كانت الوحدة النفسية لها أسباب متعددة بعضها يعود لاضطرابات كمية أو كيفية في شكل العلاقات الاجتماعية ، فالبعض الآخر يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم (عبد الحميد حسن ،1994،ص190).

والوحدة النفسية قد تحدث في أي مرحلة من مراحل العمر بما في ذلك مرحلة الشباب. ونظرا لانتماء الشباب إلى الجامعة فقد يقلل من انتماءهم إلى الأسرة وهذا قد يؤدي إلى الانعزال والاستقلال الذاتي والشعور بالوحدة (طارق كمال، 2005، ص37).

وباعتبار أن الشباب يمثلون شريحة هامة من شرائح المجتمع، وذلك لأنهم أكثر قدرة على العطاء من أي فئة عمرية أخرى، كان من الضروري دراسة كل ما يتعلق بالشباب ومشاكلهم.

فالاهتمام بالنضج النفسي للشباب هو أمر مهم، ويتم ذلك عن طريق دراسة السمات الشخصية للشباب (المرجع

السابق ، ص.ص 7– 10).

ومرحلة الشباب ليست مشتقة بذاتها عما سبقها من مراحل النمو عما يلحقها وذلك لان حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات وتؤثر كل مرحلة في المراحل اللاحقة وتتأثر بالمراحل السابقة ..وبذلك تترك بصماتها على شخصية الفرد وتظل باقية في المراحل اللاحقة (عبد الرحمان العيسوي، 2004، ص 247).

وقد أشار التراث النفسي أن بيئة الكليات بما تتضمنه من ضغوط ومشكلات نفسية قد تسهم في المعدل المرتفع للوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، ومن هنا تجدر الإشارة إلى انه تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الجامعة (الإناث)، فقد أكدت بعض الدراسات أن الإناث أكثر شعورا بالوحدة النفسية منها :دراسة بار(1998) ودراسة حسن والزياني (1994).

وهذا ما توصلت إليه أيضا دراسة كارولين، ودراسة ساكوفسكي وآخرون ، ومن هنا يمكن القول أن الوحدة النفسية من المفاهيم التي تحتاج إلى العديد من البحوث، كما أننا في حاجة إلى معرفة العلاقة بينها وبين العديد من الأبعاد الشخصية والاجتماعية (عبد الحميد حسن، مرجع سابق، ص.ص 192،193).

وبناءا على ما تقدم نرى ضرورة تناول موضوع الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في ضوء نظرية إريكسون لدى طالبات الجامعة، حيث أن مجتمعنا في حاجة لمزيد من الدراسات خاصة في مجتمع الدراسة الحالية مع الأخذ بعين الاعتبار الخبرات السابقة، وباعتبار أن للوحدة النفسية جذور في المراحل الأولى وذلك باستخدام مقياس سمات الشخصية لإريكسون تعريب وتقنين فاروق السيد عثمان ومقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش تعديل سامية بن لادن.

ومن ثمة نطرح الإشكالية الرئيسية التالية :

- هل توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية في ضوء نظرية إريك إريكسون لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط ؟

ويتفرع السؤال الرئيسي إلى التساؤلات الجزئية التالية :

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالثقة لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط؟

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالاستقلال الذاتي لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط ؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالمبادأة لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط ؟

4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالإنجاز لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط ؟

5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالهوية لدى عينة من

طالبات جامعة الأغواط ؟

6- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالألفة لدى عينة من طالبات جامعة الاغواط ؟

7- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالتدفق لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط ؟

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة وفقا لمتغير نمط الإقامة ؟

9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لسمات الشخصية لدى أفراد العينة وفقا لمتغير نمط الإقامة ؟

2. فرضيات الدراسة : بناء على ما تم عرضه من دراسات سابقة حول الموضوع يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة :

- توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية في ضوء نظرية إريك إريكسون لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط ؟

الفرضيات الجزئية:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالثقة لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط .

2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالاستقلال الذاتي لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط .

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالمبادأة لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط .

4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالإنجاز لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط .

5- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالهوية لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط .

6- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالألفة لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط .

7- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالتدفق لدى عينة من

طالبات جامعة الأغواط .

-8 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة وفقا لمتغير نمط الإقامة .

-9 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لسمات الشخصية لدى أفراد العينة وفقا لمتغير نمط الإقامة.

3. الاهمية : تظهر أهمية البحث في الجوانب التالية :

أولا : الأهمية النظرية :

- تناوله لإحدى الموضوعات البحثية المهمة ومشكلة من أهم المشاكل التي تواجه الشابة الجامعية ألا وهي الشعور بالوحدة النفسية وذلك في علاقتها بسمات الشخصية، وهو موضوع حيوي ومنتشر وهام.
- أنه يتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع وهي شريحة طالبات الجامعة.
- كما تكمن أهميته في أنه يتناول متغيرات لم تدرس معا من قبل خاصة في البيئة المحلية في ظل مجتمع الدراسة وكذا وجود دراسة واحدة حول الشعور بالوحدة النفسية. وبذلك تكمن أهمية الموضوع في إثراء المعرفة والبحث العلمي.

ثانيا : الأهمية التطبيقية : تتمثل في

- إضافة دراسة جديدة في هذا المجال خاصة للبيئة المحلية التي تفتقر لمثل هذه الدراسات
- أن النتائج تساهم في تزويد المؤسسات التربوية بمعلومات عن مظاهر الوحدة النفسية وبعض خصائص الشخصية المرتبطة بها لدى الطالبات وبذلك يتسنى لها التعرف على الطالبات اللاتي يعايشن الظاهرة ومن ثم العمل على مساعدتهن في التغلب على المشكلة.

4. الاهداف :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية (في ضوء نظرية إريكسون)، لذلك فإنها تهدف للتعرف على :

- طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية في ضوء نظرية إريكسون لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط.
- معرفة الفروق في كل من الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية نتيجة لاختلاف نمط الإقامة لدى طالبات جامعة الأغواط .

5. المصطلحات الاساسية للبحث:

5-1 الوحدة النفسية :

تعريف فرج عبد القادر طه: يعرف الإحساس بالوحدة « felling loneliness» على أنها شعور الفرد بأنه وحيد ومنعزل وقد يكون محاطا بالكثير ممن يتواجدون حوله ويحبونه ويجالسونه إلا انه لا يحس بقربهم الحقيقي منه ولا برغبته في عقد علاقات حميمة وتعتبر هذه الحالة علامة اضطراب نفسي .....الخ (فرج عبد القادر طه، 2003، ص34).

5-2 الشخصية :

تعريف ماركو: الشخصية بلغة علم النفس هو أسلوب الفرد في التعامل مع البيئة والمجتمع أو عاداته الثابتة التي تقاوم التغير (عبد المنعم ألحفني، 1996، ص 515).

تعريف جيمس دريفر : الشخصية هي التنظيم الديناميي المتكامل لخصائص الفرد الفيزيقية والعقلية والخلقية والاجتماعية كما يعبر عن نفسه أمام الآخرين في مظاهر الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية وهي بهذا تشمل الجوانب الطبيعية والمكتسبة من الدفعات والعادات والميول والعواطف والآراء والمعتقدات والاستعدادات الخاصة بالفرد والتي تتضح في علاقاته وتفاعلاته مع وسطه الاجتماعي (فرج عبد القادر طه وآخرون، مرجع سابق، ص441).

5-3 السمة: صفة جسمية أو نفسية، فطرية أو مكتسبة تميز فردا عن الآخرين تمييزا حادا، وتعبر السمة عن استعداد ثابت نسبيا لنوع من السلوك وهناك سمات غالبة أو سائدة لدى الفرد وسمات مؤقتة، والسمة استعداد ديناميي من شانه تعيين كيفية استجابة الفرد في مواقف معينة، فهي إذن في حكم الاستعداد الذي لا ينشط إلا إذا توافرت الظروف المهيأة لاستثارته، لان الظروف المهيأة دائما ظروف بيئية متغيرة. ولذلك فان السمات ينبغي النظر إليها على أنها متغيرات تؤدي دورها في تفسير السلوك إذا استطعنا حصر جميع الظروف المحيطة بالفرد (المرجع السابق ،ص420).

6. التعاريف الإجرائية:

6-1 الوحدة النفسية : أنها خبرة مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة افتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية تتسم بالألفة والمودة والصداقة الحميمة وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم انه محاط بالآخرين

ويتحدد مفهوم الوحدة النفسية إجرائيا بالدرجة التي تتحصل عيها الطالبة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة وهو مقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش تعديل سامية بنت محمد بن لادن.

6-2 سمات الشخصية في ضوء نظرية اريك اريكسون:

طور إريكسون نظريته في النمو النفسي الاجتماعي معتمدا على نظرية فرويد النفسية الجنسية فجاءت نظريته أوسع واشمل من نظرية فرويد فقد افترض ثلاث مراحل بعد مرحلة فرويد الخامسة فاقترح في نظريته ثماني مراحل ومن جهة أخرى اختلف إريكسون عن فرويد بأنه ركز تركيزا كبيرا على العوامل الاجتماعية بدلا من التطورات الجنسية وهذه المراحل باختصار هي :

- تطوير الشعور بالثقة في مقابل مشاعر عدم الثقة .
- تطوير الشعور بالاستقلال والتغلب على مشاعر الشك والخجل .
- تطوير الشعور بالمبادأة والتغلب على الشعور بالذنب.
- تطوير الشعور بالعمل والمواظبة والكفاءة والتغلب على مشاعر النقص والدونية.
- تطوير الشعور بالهوية والتغلب على الشعور باضطراب الهوية وعدم وضوح الدور.
- تطوير شعور بالانتماء والتغلب على مشاعر الوحدة والانعزال.
- تطوير الشعور بالإنتاج والتغلب على الشعور بالركود .
- تطوير الشعور بتكامل الذات والتغلب على مشاعر اليأس والقنوط.

وتتحدد سمات الشخصية إجرائيا : بالدرجات الكلية للأبعاد السبعة التي اشتمل عليها المقياس والتي تتحصل عليها الطالبة على مقياس الشخصية لإريكسون .

3-6 الطالبة الجامعية : هي تلك الطالبة التي تدرس في جامعة الأغواط بمختلف التخصصات للسنة الجامعية 2009-2010

4-6 نمط الإقامة :

إقامة داخلية : وهن الطالبات المقيمات بالحي الجامعي الأخوات بج التابع لجامعة الأغواط

إقامة خارجية :الطالبات غير المقيمات بالحي الجامعي الأخوات بج التابع لجامعة عمار ثليجي الأغواط

7. حدود الدراسة :

حيث حددت الدراسة الحالية بالمتغيرات التي تدرسها وهي الوحدة النفسية في علاقتها بسمات الشخصية، وتتحدد بالمنهج الذي اتبع وهو المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لدراسة الظاهرة من جميع جوانبها، وكذلك حددت بالعينة المستخدمة في البحث وعددها 100 طالبة من طالبات جامعة الأغواط من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية مع الإخلاف في نمط الإقامة وذلك للعام الدراسي 2009/2010 منهم 50طالبة يقيمون إقامة داخلية في الحي الجامعي و50 طالبة خارجية، كما تتحدد بالأدوات المستخدمة وهي : مقياس الوحدة النفسية من إعداد (إبراهيم قشقوش وتقنين سامية بنت محمد بن لادن) ومقياس سمات الشخصية في ضوء نظرية إريكسون من إعداد (فاروق السيد عثمان 2002) وتتحدد أيضا بالأساليب الإحصائية المستخدمة وهي معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرين واختبار « ت « لدلالة الفروق.

اجراءات الدراسة الميدانية:

1. الاطار الزماني والمكاني: تم إجراء هذه الدراسة بجامعة عمار ثليجي الأغواط في السنة الجامعية 2009-

2010 بالضبط في شهر مارس 2010، حيث قدر أفراد عينة الدراسة ب 100 طالبة جامعية من طالبات جامعة عمار ثليجي الأغواط.

2. منهج الدراسة: بما أن الهدف من دراستنا الحالية هو الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك باستخدام كل من الطريقتين الارتباطية والفارقية .

3. أدوات الدراسة :

3-1 مقياس الشعور بالوحدة النفسية: والذي كيفه على البيئة العربية إبراهيم قشقوش وقد أعده في الأصل راسيل وآخرون سنة (1978) ويعرف ب scale lenelliness ucla والذي يهدف إلى التعرف على درجة إحساس الفرد بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين ويحتوى المقياس على (34) عبارة ولتصحيح المقياس يتبع هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات فالاستجابة تتضمن ثلاث استجابات هي غالبا ،أحيانا ولا يحدث وقد خصصت الأرقام (1،2،3) لكل استجابة من هذه الاستجابات ، وبذلك فان أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (102) وأدناها هي (34) والدرجة المرتفعة تدل على الشعور بالوحدة لدى المفحوص والعكس (أسماء عبد العزيز حسين، ب ت، ص 709).

3-2 مقياس سمات الشخصية وفقا لنظرية إريك إريكسون : يهدف هذا المقياس لقياس النمو الوجداني حسب نظرية إريك إريكسون والذي وضعه في الأصل كل من رونا أوشيس وكورينلس بيلج وقد قام عثمان بتعريبه ويتكون من 75 عبارة موزعة على سبعة أبعاد وهي :

- الإحساس بالثقة في مقابل عدم الثقة ويضم 10 عبارات
- الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالعار والخجل ويضم 8 عبارات
- الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب ويضم 10عبارات
- الإحساس بالإنجاز مقابل الإحساس بالنقص ويضم 11 عبارة
- الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بالغموض ويضم 18 عبارة
- الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة ويضم 8 عبارات
- الإحساس بالتدفق مقابل الإحساس بالركود ويضم 10 عبارات

ويلاحظ أن أسئلة هذا المقياس غير مباشرة بحيث يتسنى للمفحوص اختيار الاستجابة التي تتدرج من كثيرا جدا، غالبا، نادرا، لا يوجد أبدا ويمكن تطبيق الاختبار كاختبار فردي أو جمعي.(عبد الهادي السيد عبده ،فاروق السيد عثمان،2002، ص 400)

3-3 الخصائص السيكومترية لأدوات القياس : للتأكد من صدق وثبات المقياسين فقد تم تطبيق المقياسين على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالبة بمعدل 15 مقيمات إقامة داخلية و15 مقيمات إقامة خارجية وتم

اختبارها بطريقة عشوائية .اذ تم حساب صدق المقياسين باستخدام الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية التي أثبتت قدرة المقياسين على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين لحساب ثبات المقياس تم تطبيق طريقة التجزئة النصفية في مقياس الوحدة النفسية حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.86) ومن ثم تصحيح معامل الارتباط بتطبيق صيغة جوتمان، حيث بلغ معامل الثبات بين النصفين (0.97) وهي قيمة عالية وتعبر عن ثبات المقياس، أما ثبات مقياس سمات الشخصية فقد تم استخدام أسلوب ألفا كرونباخ في التحقق من ثبات المقياس والذي بلغ (0.88) وهي قيمة مرتفعة، بمعنى أن المقياس ثابت ويمكن الاعتماد عليه بكل طمأنينة في استخدامه.

4. عينة الدراسة : تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وذلك بهدف تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الوحدة النفسية ،ومقياس سمات الشخصية) حيث بلغ إجمالي العينة 100 طالبة منهم 50 طالبة تقيم إقامة داخلية، و50 طالبة تقيم إقامة خارجية ، إذ تراوحت أعمارهن بين 18 إلى 27 سنة أي بمتوسط حسابي قدره 21.65 وذلك بعد استبعاد الاستبيانات غير المكملة (16 استبيان).

5. إجراءات التطبيق : تم تطبيق المقياسين كما يلي

جزء داخل الأقسام وجزء بالمكتبة المركزية وجزء داخل الإقامة الجامعية الأخوات بج.

6. الأساليب الإحصائية المستعملة:

بالنسبة للأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة فقد تم استخدام المتوسط الحسابي واستخدام معامل الارتباط بيرسون بالإضافة إلى حساب «ت « لدلالة الفروق.

عرض ومناقشة النتائج :

1. عرض النتائج :

قبل التطرق إلى عرض نتائج كل فرضية على حدة تجدر الإشارة إلى أننا قمنا بتحديد اتجاه كل قطب من هذه الأقطاب، هل هو في الاتجاه السلبي أو في الاتجاه الإيجابي وذلك باستخدام المتوسط الفرضي لكل بعد كمحك داخلي وهذا بقسمه أعلى درجة في كل بعد على اثنين ومن ثم حساب المتوسط الحسابي لدرجات جميع الطالبات لكل بعد (ثقة في مقابل عدم الثقة–الاستقلال في مقبل الشك والخجل–الشعور بالمبادرة في مقابل الذنب–الشعور بالإنجاز في مقابل الإحساس بالنقص–الشعور بالهوية في مقابل الغموض–الشعور بالألفة في مقابل الانعزال–الشعور بالتدفق في مقابل الركود)، فإذا كان المتوسط الحسابي لكل قطب أقل من المتوسط الفرضي فإن اتجاه هذا القطب في الاتجاه السلبي أما إذا كان المتوسط الحسابي لكل قطب أكبر من المتوسط الفرضي فإن اتجاه هذا القطب في الاتجاه الإيجابي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1): يمثل المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لكل بعد من أبعاد المقياس

الأبعاد	الشعور بالثقة مقابل عدم الثقة	الشعور بالاستقلال مقابل الخجل	الشعور بالمبادرة مقابل الذنب	الشعور بالإنجاز مقابل النقص	الشعور بالهوية مقابل الغموض	الشعور بالألفة مقابل العزلة	الشعور بالتدفق مقابل الركود
أعلى درجة في كل بعد	40	32	40	44	72	32	40
المتوسط الفرضي	20	16	20	22	36	16	20
المتوسط الحسابي للدرجات	29.59	22.88	29.49	32.92	55.62	24	32.70

التعليق :تبين من خلال الجدول رقم (1) اعلاه أن المتوسط الحسابي في كل بعد أعلى من المتوسط الفرضي وهذا يدل على أن اتجاه الأقطاب الثمانية في الاتجاه الإيجابي أي (الشعور بالثقة – الشعور بالاستقلال – الشعور بالمبادرة – الشعور بالإنجاز – الشعور بالهوية – الشعور بالألفة – الشعور بالتدفق).

1–1 عرض نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة و درجة الإحساس بالثقة لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا باستخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالثقة لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط والموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (2):يمثل معامل ارتباط بيرسون بين الشعور بالوحدة والإحساس بالثقة

المتغيرات	عدد البنود	درجة الحرية	ر المحسوبة	ر المجدولة	الدلالة الاحصائية
الشعور بالوحدة	34	98	0.49	0.25	0.01
الإحساس بالثقة	10				

التعليق: بما أن ر المحسوبة (0.49) أكبر من ر المجدولة (0.25) بدرجة حرية 98 وبمستوى دلالة (0.01) فهي دالة إحصائيا وتوجد علاقة بين الوحدة النفسية والإحساس بالثقة وهذا يدل على أنه كلما ارتفعت درجة الوحدة النفسية ارتفعت درجة الإحساس بالثقة والعكس.

2–1 عرض نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية و الإحساس بالاستقلال لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط. للتحقق من صحة الفرضية قمنا باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين ونتائج الجدول توضح ذلك :

جدول رقم (3) : يمثل معامل ارتباط بيرسون بين الوحدة النفسية والإحساس بالاستقلال

المتغيرات	عدد البنود	درجة الحرية	ر المحسوبة	ر المجدولة	الدلالة الإحصائية
الوحدة النفسية	34	98	0.38-	0.25	0.01
الإحساس بالاستقلال	8				

التعليق: بما أن ر المحسوبة (-0.38) أكبر من ر المجدولة (0.25) بدرجة حرية 98 وبمستوى دلالة (0.01) فهي دالة إحصائيا ويوجد ارتباط سالب بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالاستقلال، أي أنه كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة النفسية انخفضت درجة الإحساس بالاستقلال والعكس.

3-1 عرض نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالمبادأة لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

جدول رقم (4): يمثل معامل ارتباط بيرسون بين الشعور بالوحدة و الإحساس بالمبادأة.

المتغيرات	عدد البنود	درجة الحرية	ر المحسوبة	ر المجدولة	الدلالة الإحصائية
الوحدة النفسية	34	98	0.20-	0.19	0.05
الإحساس بالمبادأة	10				

التعليق : بما أن ر المحسوبة (-0.20) أكبر من ر المجدولة (0.19) عند درجة حرية 98 ومستوى دلالة (0.05) فهي دالة إحصائيا ويوجد ارتباط سالب بين درجة الشعور بالوحدة ودرجة الإحساس بالمبادأة ،أي أنه كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة انخفضت درجة الإحساس بالمبادأة والعكس.

4-1 عرض نتائج الفرضية الرابعة :

نص الفرضية : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالإنجاز لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط. وللتحقيق من صحة الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين والتي لخصت قيمته في الجدول التالي:

جدول رقم (5) : يمثل معامل ارتباط بيرسون بين الشعور بالوحدة والإحساس بالإنجاز

المتغيرات	عدد البنود	درجة الحرية	ر المحسوبة	ر المجدولة	الدلالة الإحصائية
الوحدة النفسية	34	98	0.28-	0.25	0.01
الإحساس بالإنجاز	11				

التعليق : بما أن ر المحسوبة (0.28-) أكبير من ر المجدولة (0.25) عند درجة حرية 98 و لمستوى دلالة (0.01) فهي دالة إحصائيا و يوجد ارتباط سالب بين درجة الشعور بالوحدة ودرجة الإحساس بالإنجاز، حيث أنه كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة انخفضت درجة الإحساس بالإنجاز والعكس.

1-5 عرض نتائج الفرضية الخامسة :

نص الفرضية :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالهوية لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين والتي لخصت قيمته في الجدول التالي:

جدول رقم (6): يمثل معامل ارتباط بيرسون من الوحدة النفسية والإحساس الهوية

المتغيرات	عدد البنود	درجة الحرية	ر المحسوبة	ر المجدولة	الدلالة الإحصائية
الوحدة النفسية	34	98	0.60-	0.25	0.01
الإحساس بالهوية	18				

التعليق : بما أن ر المحسوبة (0.60-) أكبر من ر المجدولة (0.25) عند درجة حرية 98 و بمستوى دلالة (0.01) فهي دالة ويوجد ارتباط سالب بين المتغيرين، حيث أنه كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة النفسية انخفضت درجة الإحساس بالهوية والعكس.

1-6 عرض نتائج الفرضية السادسة :

نص الفرضية : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية و درجة الإحساس بالألفة لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط .

وللتحقق من صحة الفرض ثم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين والملخص قيمته في الجدول التالي:

جدول رقم (7) : يمثل معامل ارتباط بيرسون بين الوحدة النفسية والإحساس بالألفة.

المتغيرات	عدد البنود	درجة الحرية	ر المحسوبة	ر المجدولة	الدلالة الإحصائية
الوحدة النفسية	34	98	0.56-	0.25	0.01
الإحساس بالألفة	8				

التعليق : بما أن ر المحسوبة (-0.56) أكبر من ر المجدولة (0.25) عند درجة 98 ومستوى دلالة (0.01) فهي دالة إحصائيا ويوجد ارتباط سالب بين المتغيرين أي أنه كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة انخفضت درجة الإحساس بالألفة والعكس.

1-7 عرض نتائج الفرضية السابعة :

نص الفرضية :لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالتدفق لدى عينة من طالبات جامعة الاغواط. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والتي لخصت قيمته في الجدول التالي :

جدول رقم (8): يمثل معامل ارتباط بيرسون بين الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالتدفق.

المتغيرات	عدد البنود	درجة الحرية	ر المحسوبة	ر المجدولة	الدلالة الإحصائية
الوحدة النفسية	34	98	0.42-	0.25	0.01
الإحساس بالتدفق	10				

التعليق : بما أن قيمة ر المحسوبة (-0.42) أكبر من ر المجدولة (0.25) عند درجة حدية 98 ومستوى دلالة (0.01) فهي دالة إحصائيا ويوجد ارتباط سالب بين المتغيرين أي أنه كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة النفسية انخفضت درجة الإحساس بالتدفق والعكس.

1-8 عرض نتائج الفرضية الثامنة :

نص الفرضية :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينية في درجة الكلية بمقياس الوحدة النفسية وفقا لمتغير نمط الإقامة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار» ت « لدلالة الفروق لمعرفة الفروق بين الداخليات والخارجيات في الدرجة الكلية للوحدة النفسية، والتي لخصت قيمته في الجدول التالي:

جدول رقم (9) : قيمة « ت « لدلالة الفروق في الوحدة النفسية وفقا لمتغير نمط الإقامة.

المتغير	الداخليات			الخارجيات			ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	عدد الإفراد	المتوسط الحسابي	التباين	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	التباين				
الوحدة النفسية	50	62.6	202.97	50	59	128.81	1.40	1.98	98	0.05

التعليق : بما ان «ت» المحسوبة (1.40) أصغر من «ت» المجدولة (1.98) عند درجة حرية 98 وبمستوى دلالة (0.05)، فهي قيمة غير دالة ولا توجد فروق بين الداخليات والخارجيات في درجة الإحساس بالوحدة النفسية.

9-1 عرض نتائج الفرضية التاسعة :

نص الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في الدرجة الكلية لسمات الشخصية وفقا لمتغير نمط الإقامة. وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار « ت « لدلالة الفروق وذلك لمعرفة الفروق بين الداخليات والخارجيات في الدرجة الكلية لسمات الشخصية والتي لخصت قيمته في الجدول التالي :

جدول رقم (10): يمثل قيمة « ت « لدلالة الفروق في سمات الشخصية وفقا لمتغير نمط الإقامة .

المتغير	الداخليات			الخارجيات			ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	التباين	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	التباين				
سمات الشخصية	50	224.68	4.58	50	229.98	4.69	12.32	2.35	98	0.01

التعليق : بما أن «ت» المحسوبة (12.32) أكبر من « ت « المجدولة (2.35) عند درجة حرية 98 ومستوى دلالة (0.01)فهي دالة إحصائيا وتوجد فروق بين الداخليات والخارجيات في سمات الشخصية وذلك لصالح غير المقيمات بمتوسط حسابي يقدر ب(229.98)و هو أكبر من المتوسط الحسابي للمقيمات الذي يقدر ب (224.68).

2. مناقشة نتائج الفرضيات :

بعد عرضنا في ما سبق للنتائج المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية تمكنا من الحصول على صور واضحة بأكثر دقة عن محتوى ومضمون تلك البيانات المجدولة التي بواسطتها نحاول فيما يلي مناقشتها في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة .

2-1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تشير هده الفرضية إلى انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالثقة لدى عينة من طالبات الجامعة حيث تبين من خلال الجدول رقم (2) أن هناك ارتباط موجب بين الوحدة النفسية والإحساس بالثقة وعليه نرفض الفرضية لعدم تحققها وبالتالي توجد علاقة بحيث كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة ارتفعت درجة الإحساس الثقة.

وبما أن هذه السمة تتكون منذ الولادة فالطفل الذي تلبى حاجته ويجد من يدللّه ومن يتحدث إليه ويشاركه اللعب والضحك يتصور العالم مكانا آمنا والناس أهلا للثقة، أما إذا لم تلبى حاجاته ووجد عكس كل هذا فإنه يشعر بعدم الثقة، ولعدم تمكننا من العثور على دراسات سابقة تربط بين الوحدة النفسية والإحساس بالثقة إلا دراسة الجوهرة طه شلبي (2005) التي اختلفت نتائجها مع دراستنا بحيث أنها توصلت إلى وجود ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والإحساس بالثقة أي كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة انخفضت درجة الإحساس بالثقة.

2-2 منافشة نتائج الفرضية الثانية :

تنطلق هذه الفرضية من أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالاستقلال الذاتي لدى عينة من طالبات الجامعة حيث تبين من خلال الجدول رقم (3) أن هناك ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والإحساس بالاستقلال الذاتي وعليه نرفض الفرضية لعدم تحققها وبالتالي كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة النفسية كلما انخفضت درجة الإحساس بالاستقلال الذاتي حيث أن جميع السمات تكون ثنائية القطب فسمة الخجل تقع في القطب السالب للإحساس بالاستقلال والتي تظهر في مراحل مبكرة من مراحل نمو الفرد نتيجة إهمال الأم للطفل وعدم إشباع حاجته في الاستقلال والتي تقوده إلى إشباع سلوكيات سلبية متمثلة في العدوانية والخجل و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (خوج 2002) حيث أكدت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية كما اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة(الجوهرة طه شيبي 2002) والتي بينت وجود ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والإحساس بالاستقلال.

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تشير هذه الفرضية إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة شعور بالوحدة النفسية والإحساس بالمبادرة لدى عينة من طالبات الجامعة حيث تبين من خلال نتائج الجدول رقم (4) أن هنالك ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والإحساس بالمبادرة وعليه نرفض الفرضية لعدم تحققها فارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية يقابله انخفاض درجة الإحساس بالمبادرة إذ أن سمة الإحساس بالذنب وهي الجانب السلبي للمبادرة تعتبر من أهم الخصائص التي يتصف بها الأفراد ذوي الإحساس المرتفع للشعور بالوحدة النفسية حيث أن هؤلاء الأشخاص يقومون بتوجيه اللوم لأنفسهم دائما في المواقف السلبية وهده السمة تتكون جذورها منذ الطفولة ،في سن ما قبل المدرسة وهي ما يطلق عليها إريكسون سن اللعب بحيث أن الأطفال يختبرون أشياء جديدة ويتعرفون على العالم المحيط بهم ويرجع اكتساب هذه السمة إلى الوالدين وتتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة (الجوهرة طه شيبي 2005) التي أثبتت وجود ارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالمبادرة.

2-4 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

تنطلق هذه الفرضية من فكرة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالإنجاز لدى عينة من طالبات الجامعة حيث تبين من خلال الجدول رقم (5) أن هناك ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والإحساس بالإنجاز وعليه نرفض الفرضية لعدم تحققها ويدل هذا أنه كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة النفسية انخفضت درجة الإحساس بالإنجاز والعكس صحيح ولذلك فإنه يمكن أن نرجع نتيجة الفرضية إلى أن الإحساس بالنقص وهي الصفة التي تقع في القطب السالب للإحساس بالإنجاز من أهم الخصائص التي يتصف بها الأفراد ذوي الإحساس المرتفع بالشعور بالوحدة النفسية باعتبار أن هذه السمة تتكون في مرحلة التمدرس فهي ترتبط بعوامل التنشئة الاجتماعية سواء كان من الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء فإذا كانت التنشئة الاجتماعية سليمة أدى ذلك إلى حل أزمة الإنجاز إيجابيا أما إذا كانت غير ذلك فهذا يعتبر من أهم العوامل التي تساعد على تكوين مشاعر النقص وهذا ما أكدته دراسة (الجوهرة طه شيبي 2005) والتي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية.

2-5 مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

تشير هذه الفرضية إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالهوية لدى عينة من طالبات جامعة الاغواط حيث تبين من خلال الجدول رقم (6) أن هناك ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والإحساس بالهوية وعليه نرفض الفرضية لعدم تحققها ،ويدل هذا على أنه كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة النفسية كلما انخفضت درجة الاحساس بالهوية والعكس صحيح ، وسمة الإحساس بالهوية تتكون في مرحلة المراهقة التي يعتبرها إريكسون مرحلة أزمة الشخصية أو أزمة الهوية والتي تمضي بالشخصية كمحصلة ديناميكية للصراعات التي عاشها المراهق وهو صغير إلى الشعور بالهوية أو إلى عدم تعيين الهوية، فالجانب السلبي للهوية هو اضطراب الدور الذي ينجم عن عدم قدرة المراهق على إيجاد الحلول للأسئلة التي يطرحها حول ماهية هويته ودوره الجنسي إذ اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الجوهرة طه شيبي 2005) من حيث وجود علاقة سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالهوية .

2-6 مناقشة نتائج الفرضية السادسة :

تنطلق هذه الفرضية من فكرة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الإحساس بالألفة لدى عينة من طالبات جامعة الاغواط ، حيث تبين خلال الجدول رقم (7) أن هناك ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والإحساس بالألفة وعليه نرفض الفرضية لعدم تحققها، وبالتالي كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة النفسية انخفضت درجة الإحساس بالألفة والعكس صحيح، باعتبار أن هذه السمة تتكون في مرحلة بداية الرشد التي تتسم بتفاعلاتها النفس الاجتماعية المبأة بمرحلة بداية الرشد الذي يبدأ من مرحلة

المراهقة المتأخرة إلى بداية الرشد من سن 18 إلى 35 سنة وهي المرحلة التي ضمت جميع أفراد العينة من طالبات الجامعة بحيث أن في هذه المرحلة يكون التأثير البيئي للشركاء (الزوج- الأصدقاء) دور في الشعور بالانتماء والألفة مقابل العزلة والشعور بالوحدة والتي تنشأ نتيجة عدم قدرة الفرد على إنشاء علاقات ودية ناجحة مع الآخرين، والفشل في العثور على شريك حياة يتسم بالألفة ،مما يسبب عدم رضا الفرد عن العلاقات الشخصية ،ومن ثم يتخذ الفرد العزلة سبيلا لمواجهة الموقف وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (الجوهرة طه شيبي 2005) من حيث وجود ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والإحساس بالألفة.

2-7 مناقشة نتائج الفرضية السابعة :

تنطلق هذه الفرضية من فكرة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالتدفق لدى عينة من طالبات الجامعة حيث تبين من خلال الجدول رقم (8) أن هناك ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والإحساس بالتدفق وعليه نرفض الفرضية لعدم تحققها وبالتالي كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة انخفضت درجة الإحساس بالتدفق نتيجة إحساس الفرد بالفشل فيكون جل همه هو ذاته راحته الشخصية بغض النظر عن الآخرين ممن حوله مما يدفعه للانطواء والتصرف بمنتهى الأنانية وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (الجوهرة طه شيبي 2005) من حيث وجود ارتباط سالب بين الوحدة النفسية والإحساس بالتدفق.

2-8 مناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

تشير هذه الفرضية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للوحدة النفسية لدى أفراد العينة وفقا لتمهيد نمط الإقامة حيث تبين من خلال الجدول رقم (9) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الداخليات والخارجيات في درجة الشعور بالوحدة النفسية وعليه نقبل الفرضية لتحققها ولعدم تمكننا من العثور على دراسات تناولت هذا المتغير المتمثل في نمط الإقامة فيمكننا أن نرجع هذه النتيجة إلى أن مجتمع الطالبات سواء كن داخليات وخارجيات يعشن نفس الظروف ولهن نفس المشاغل داخل الجامعة ونفس الضغوط ومشاكل عدم التكيف مع البيئة الجامعية خاصة إذا كن من طالبات السنة الأولى، إذ أن الطالب الجامعي بانتمائه للجامعة فإن هذا يقلل من انتمائه للأسرة ،وكذا خصائص هذه المرحلة التي تتميز بظهور شخصية جديدة للفرد كالحاجة للود والألفة في علاقاته الشخصية وأن فشل الطالبة في إقامة هذه العلاقات المثمرة يساهم في وجود درجة من الوحدة وعدم الاختلاف بين الداخليات والخارجيات يرجع كذلك إلى أن الداخليات لا يشعرن بدرجة كبيرة من الوحدة لتوفر وسائل النقل وسهولة الذهاب والإياب ووسائل الاتصال المتنوعة.

2-9 مناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

تشير هذه الفرضية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في الدرجة الكلية لسمات الشخصية وفقا لمتغير نمط الإقامة وبناء على النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) فقد تبن وجود فروق بين الداخليات والخارجيات في سمات الشخصية وذلك لصالح الخارجيات ومن ثم فإننا نرفض الفرضية لعدم تحققها وعليه فالخارجيات يكن أكثر ثقة واستقلالا أو شعورا بالإنجاز والهوية والألفة والتدفق ولعدم العثور على دراسات سابقة تناولت هذا المتغير فيمكن إرجاع هذا إلى أن الطالبة في المرحلة الجامعية مازالت تكسب شخصيتها ونتيجة لابتعاد الداخليات عن الأسرة وتغير البيئة فإنهن يتذبذبن في سمات شخصياتهن .

استخلاص عام حول نتائج الدراسة :

انتهت الدراسة الحالية بمجموعة من النتائج تم عرضها وتفسيرها في ضوء معطيات البحث واستنادا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة المتوفرة ويمكن إجمال ما انتهت إليه الدراسة فيما يلي :

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية في ضوء نظرية إريكسون لدى عينة من طالبات جامعة الأغواط ومعرفة الفروق في الدرجة الكلية للوحدة والدرجة الكلية لسمات الشخصية لدى الطالبات وفقا لمتغير نمط الإقامة .

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين درجة الشعور بالوحدة النفسية وبعض أبعاد سمات الشخصية المتمثلة في الاستقلال والانجاز والشعور بالهوية والألفة والتدفق إلا أن نتائج الدراسة أوضحت وجود علاقة بين الشعور بالوحدة وبعد الشعور بالثقة .

كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الداخليات والخارجيات في درجة الشعور بالوحدة.

أما بالنسبة للفروق في سمات الشخصية فقد تبين من خلال النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الداخليات والخارجيات في سمات الشخصية وذلك لصالح غير المقيمات.

وبناء على ما تقدم يمكن القول أن الدراسة الحالية قد حققت أهدافها في حدود ما انطلقت منه في ضوء ما توفر من أطر نظرية وبحوث ودراسات سابقة مع بقاء ما توصلت إليه الدراسة الحالية محدودا بالمتغيرات التي درستها وهي الشعور بالوحدة وسمات الشخصية كما تحدد بالمنهج الذي أتبع وهو المنهج الوصفي وعدد العينة المستخدمة بالبحث والتي تقدر ب 100 طالبة زاولت الدراسة في العام الدراسي 2010-2009 بجامعة عمار ثليجي الأغواط، كما تحدد بالأدوات المستخدمة وهي مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد إبراهيم قشقوش تعديل سامية بنت محمد بن لادن ومقياس سمات الشخصية لفاروق السيد عثمان وبالتالي لا يمكن تعميم هذه النتائج إلا أنه من المؤكد أنها قد أبرزت الحاجة إلى المزيد من الدراسة والبحث في القضايا السيكولوجية خاصة التي تهم هذه الفئة العمرية وهي فئة الشباب باعتبارهم أكثر الفئات عرضة وتأثرا بالتداعيات السلبية التي يحدثها التطور والتغير في ثقافة المجتمع.

خاتمة :

يتضح مما سبق أن الشعور بالوحدة النفسية يرجع لأسباب متعددة، سواء كانت أسباب اجتماعية أو نفسية أو قد ترجع للشخص نفسه وسماته ، فان الغالب على الشخص هو القصور في التكيف مع المجتمع أو صعوبة الاتصال وإقامة علاقات حميمة مع الآخرين .

وبناءا على نتائج الدراسة يمكننا القول بأن سمة الإحساس بالذنب والشعور بالنقص مع فقدان الهوية والشعور بالعزلة والركود تعتبر من أهم السمات التي يتصف بها الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة.

ومن خلال هذه النتائج وكمقترحات لهذه الدراسة فنحن نرى :

- ضرورة تزويد الآباء والمربين بمعلومات عن الوحدة وتعريفهم بالآثار السلبية الناتجة عن الإحساس بالوحدة النفسية على الصحة النفسية.
- توعية الآباء والمربين بأهمية المراحل الأولى في تكوين الشخصية وأنها أساس بناءها، وذلك لأجل تحسين أساليب المعاملة والتربية للأبناء.
- تفعيل دور المكاتب الإرشادية والنفسية داخل الجامعة عن طريق تزويدها بمختصين للتعامل مع مشاكل الطالبات بأنسب الطرق العلاجية وخاصة داخل الإقامة الجامعية.

- وضع برامج ارشادية بهدف تخفيف الشعور بالوحدة النفسية.
- تفعيل العمل الجمعوي داخل الجامعة وداخل الإقامة الجامعية وذلك من خلال الانخراط في النوادي العلمية والأنشطة الثقافية المختلفة.
- العمل على إقامة دورات تكوينية أو تشجيع الطالبات على الالتحاق بها وذلك من اجل تنمية ودعم السمات الايجابية في الشخصية.

قائمة المراجع:

أ/الكتب:

1- إجلال محمد سرى،(2003)، الأمراض النفسية والاجتماعية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1.

2- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حين العزة، (1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.

3- حسين فايد، (2004)، دراسات في السلوك والشخصية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1

4- طارق كمال ،(2005)، سيكولوجية الشباب، مؤسسة شباب الجامعة.

5- عبد الرحمان العيسوى، (2005)، علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

6- عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان، (2002)، القياس والاختبارات النفسية، دار الفكر العربي، ط1.

ب/القواميس:

7- عبدالمنعم الحفني، (1994)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط4، مكتبة مدبولي، القاهرة.

1- فرج عبد القادر طه وآخرون، (2003)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للنشر والتوزيع، ط2.

ج/مذكرات :

8- الجوهرة بنت طه عبد القادر شيبي، (2005)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقاتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، التخصص الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

9- حنان بنت أسعد محمد خوج، (2005)، الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

د/المقالات:

10- محمد بيومي علي حسن،(1990)، الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال يفتقرون إلى أصدقاء، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، العدد 14،ص85-72.

11- عزت عبد الكريم مبروك،(2002)،تقسيم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين، دراسات عربية في 4، العدد 2، دار غريب للنشر والتوزيع،ص209-185، القاهرة.

12- محمد حسن غانم،(2002)،المساند الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء واسر طبيعية، دراسة في 4 النفس، م1، ع3، جويلية دار غريب، ص 35- 84، القاهرة.

13- أمال عبد القادر جودة،2005، الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم العلاقات لدى أطفال في محافظة غزة، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني، الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل المنعقد بالكلية التربوية في الجامعة الإسلامية في الفترة (22-23/11)،ص802-775.